[77] انحدر كأنما ينحدر من صبب (10) وإذا التفت التفت بمجامع بدنه، وإذا قام غمر الناس، وإذا قعد علا على الناس، وإذا تكلم نصت له الناس، وإذا خطب بكي الناس (11). وكان حبيبي محمد صلى ا عليه وسلم أرجع الناس بالناس (12) كان لليتيم كالاب الرحيم، وللارملة كالزوج الكريم. وكان محمد صلى ا عليه وسلم أشجع الناس قلبا، وأبذله كفا وأصبحه وجها وأطيبه ريحا وأكرمه حسبا، _____ (10) قال في مادة " قلع " من النهاية: في صفته عليه السلام: " إذا مشى تقلع " أراد قوة مشيه، كأنه يرفع رجليه من الارض رفعا قويا، لا كمن يمشي اختيالا ويقارب خطاه، فإن ذلك من مشي النساء وبوصفن به. ثم ذكر حديثين آخرين في هذا المعنى ثم قال: وهو كما جاء في حديث آخر: " كأنما ينحط من صبب ". والانحدار من الصبب والتقلع من الارض قريب بعضه من بعض، أراد انه كان يستعمل التثبت ولا يبين منه في هذا الحالة استعجال ومبادرة شديدة. (11) كذا في النسخة، وفي الرياض النضرة: " وإذا تكلم أنصت الناس، وإذا خطب أبكى الناس " الخ. (12) كذا في النسخة، وفي الرياض: " وكان أرحم الناس بالناس ".

_____